

الديمقراطية الالكترونية والتغير في العراق

م . د : كمال حسين ادهم

المخلص :

قد اتاحت ثورة المعلوماتية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي ابواب وطرق جديدة للشباب من كلا الجنسين من اجل التعبير وتحديد وتوحيد الكثير من الافكار والتصورات حول الوضع والحلول السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات ، ولم يكن العراق بمعزل عن هذه التطورات والجماعات الالكترونية والتي ظهرت في سائر المجتمعات المحلية في كل انحاء العراق والعالم ، فبالجماعات الالكترونية هذه ارتبط الشباب العراقي بأقرانهم على مستوى العالم والدول العربية وحتى المحلية مشكلين رأياً "عاماً" يدعو الى احداث تغيير وانهاء الكثير من الحالات السلبية والمتمثلة بالفساد وحتى المحاصصة التي جعلت العراق من الدول التي تعاني من الفساد والكثير من الازمات ، وهو ما تأكد من خلال تعثر اكمال وتحقق الديمقراطية والنمو في العراق بعد اكثر من عقدين من تغيير للنظام السياسي فيه وهو ما جعل الشباب العراقي يدخل في معترك الثورة الالكترونية والتي تحققت من خلال تشكل تجمعات وشبكات من المدونين والمعلقين على الازمات السياسية في العراق والمطالبين بالتغيير فكان من باكورة مساهماتهم احداث تغيير في تشكيل الوزارة من خلال الضغط وتحتية رئيس الوزراء السابق السيد عادل عبد المهدي وتبديله بالسيد مصطفى الكاظمي عبر الاستفادة من فرص اكثر اتساعاً في العالم الرقمي واطاحة المجال لديمقراطية الكترونية ساهمت في تعزيز التغيير السياسي في العراق ، فالمعروف هو سيادة الفئة العمرية والمتمثلة بالشباب فالمجتمع العراقي يصنف على انه مجتمع شاب الا ان الظروف والتغيرات السياسية والاقتصادية والامنية اسهمت في تراجع دور الشباب الحقيقي في البناء ، وهذه الثورة الالكترونية والتي يسير معها الشباب العراقي لأجل فتح مجالات جديدة للتحول والتغيير السياسي تتيح اكثر من توجه فهي من جانب تدعو الى التفاؤل ونجاح الشباب في احداث تغييرات وان كانت طفيفة الا انها حاسمة عبر ايصال مطالب وصوت الشباب العراقي الى السلطة الحاكمة ، الا انها من طرف اخر تدعو للتشاؤم عبر زيادة محور الرقابة الالكترونية والتي ساهمت في قتل العديد من المدونين في العراق ، فالتوسع في الاستعانة بالبرمجيات الإلكترونية في مؤسسات والهيئات العامة التنفيذية والتشريعية وحتى وسائل الاعلام ادخلت العراق مرحلة جديدة من انها الاعمال المتعلقة بالمواطنين بصورة اكثر سرعة ولكنها فتحت مجال ثانياً بأن يجد الناشطين والمدونين المطالبين بالإصلاح تحت اطار الرقابة على المراسلات الالكترونية و المدونين المطالبين بالإصلاح ، فهذه الدراسة بعنوان الديمقراطية الالكترونية والتغيير في العراق تم تحديد المبحث الاول فيها بمعضلة تحقيق الديمقراطية والنمو في العراق ، في حين ذهب المبحث الثاني الى الشباب العراقي والثورة الالكترونية ، اما المبحث الثالث آفاق التحول السياسي بين التفاؤل والتشاؤم الى جانب المقدمة والخاتمة.

الكلمات المفتاحية : شبكات التواصل الاجتماعي ، الشباب ، الازمات السياسية .

Summary

The electronic Democracy and the change in Iraq

The information revolution submitted with the expand of Social media has open new roads to youths of both boys and girls to expression their ideas and united their perceptions about the political and social and economic solutions in their societies . and Iraq didn't lonely from these develops in electronic groups which appeared in every local society in all over Iraq . and these electronic groups has gathered Iraqi youths with their peers in the world and Arabic states and all they established public opinion on the need to change and negative cases represented by corruption and quotas that led Iraq to suffering from corruption this is what is confirmed and bog down achievement of democracy in Iraq and development for more than two decades. The change of political regime and that's open the roads to Iraqi youth to electronic revolution and made groups of writers comments on political states and the summary of their efforts change Iraqi government of Adel abed al mahdy and take office to Mustafa al kadimy and all these benefit from digital world opened the for electrical democracy which promote political change in Iraq and the know about Iraqi youth . bout conditions and the changes of political and economic and security participated to regression role of youth in develop . electronic revolution open the roads to Iraqi youths to demands of change . these pessimistic and optimist. This scientific research has divided to three chapters : the first the dilemma of democracy and develop in Iraq . the second chapter the Iraqi youth and electronic revolution. The chapter three the change between pessimistic and optimist and the introduction and conclusion .

Key words: Social networks. Young . political crises .

المقدمة :

الازمات والمشاكل التي اوقفت وعطلت التغيير في العراق بعد العام ٢٠٠٣، وما تلاها من استمرار واستفحال هذه المشاكل السياسية والاقتصادية للتطور وتسبب الكثير من الازمات والتشنجات الاجتماعية لشعب هو مأزوم اساسا، ليتم ويزداد التمايز بين ابناء العراق على اساس الولاءات الثانوية وما صاحبها من ارتفاع وتيرة العنف وضعف دور المؤسسات والمصالح العامة واتساع دائرة الفساد وعدم الاستقرار الحكومي وهو من مسببات عدم الرضى عن الدور الحكومي ومع الثورة العالمية في مجال الاتصالات واتساع شبكات التواصل الالكتروني في العراق وحتى في العالم العربي وتشكل صيغ جديدة لديمقراطية الرأي وانتشاره فالمدونات وابتشارها وضعت لنفسها دورا مهما في حشد وتعبئة لتخرج الاحتجاجات في المدن العراقية ويتشكل جيل من المدونين الالكترونيين وحدث تغيير ولو بشكل طفيف للبيئة الفكرية التي يعيش في كنفها اغلب العراقيين وانقسامه بين مدونين لا زالوا يتبنون الافكار المتطرفة والمتعصبة وهي افكار واره لا تقبل التبدل والتغير ، وبين افكار جديدة تقوم على الانتقاد والسعي ومطالبات التغيير وهو ما يظهر تغيير في طبيعة تفكير جزا من العراقيين ويمكنهم التعبير بحرية وجراءه في وسائل التواصل الالكتروني وتشكيل رأي عام جديد.

اهمية البحث: العراق مع مجمل التغيرات السياسية من تمكن الراي العام من تغيير حكومة السابقة والاتيان بالحكومة الحالية اصبح واضح للعيان الدور والاهمية البالغة التي تمتع بها المدونون الالكترونيين في تشكيل راي عام والتوجيه الى التظاهرات والاعتصامات وهو ما يحدد اهمية البحث عن دور الثورة الالكترونية في احداث تغيير سياسي في العراق.

هدف البحث: الديمقراطية الالكترونية والتغيير في العراق يهدف لتبيان مدى تغيير الافكار لجزء من الشعب العراقي واستخدامه لوسائل جديدة وحديثة للتعبير عن رأي جديد ربما يكون غير مقبول لجزء او نسبه اخرى من الشعب في العراق.

اشكالية البحث: بكل تأكيد ان واقع نشوء ديمقراطية الكترونية في العراق هو موضوع جديد وحديث بالمقياس المعتمد وبالتالي فندرة المصادر هي واقع حال البحث عن الديمقراطية الالكترونية في العراق.

فرضية البحث: افتراضات تشكل جيل جديد من الشباب العراقي الداعي للتغيير سببت حقيقة انه رغم صغر هؤلاء المدونين وقتهم الا انهم تمكنوا من اثبات وجودهم وتأثيرهم .

منهجية البحث : تم اعتماد منهاج التحليل النظمي في البحث عن الديمقراطية الالكترونية والتغيير العراقي.

هيكلية البحث: هذا البحث الديمقراطية الالكترونية والتغيير في العراق، قسم الى ثلاثة مباحث كان المبحث الاول في المعضلة تحقيق الديمقراطية والنمو في العراق ، اما المبحث الثاني

تطرق الى دور الشباب العراقي والثورة الالكترونية، وتناول المبحث الثالث افاق التحول السياسي بين التفاؤل و التشاؤم ، الى جانب كل من المقدمة والخاتمة .

المبحث الاول: معضلة تحقيق الديمقراطية والنمو في العراق

مع الاشكالات التي تعرض لها اقامة النظام الديمقراطي على اشلاء نظام تمت الاطاحة به في العام ٢٠٠٣ ، ومع السعي للتحول والتغيير والذي لم يكن فاعلا وتحول حقيقي بسبب و نتيجة لغياب العزيمة السياسية والارادة التي تمهد لبناء هذا النظام الديمقراطي بمؤسساته المعهودة والتي حاضرة كهياكل ومؤسسات ولكنها غائبة كفعل ملموس، وهو ما دفع الى عدم الايمان المطلق بجدوى الديمقراطية في العراق ، والتي لم تكن مسيرتها سهلة اصلا منذ بداية العملية السياسية بعد ٢٠٠٣، فتدنت المشاركة الانتخابية وتحديداً في دورتي عام ٢٠٠٥ و ٢٠١٠ ، اذ بلغت ما نسبته من العازفين عن الانتخابات ٤٠% ، من اصوات الناخبين ففي انتخابات ٢٠٠٥، لم يشارك فيها سوى ٦ مليون ناخب عراقي من اصل ١٤ مليون فهذا العدد رغم تدنيه هو في حقيقته اعلى من نسبة المشاركين في نفس الانتخابات خارج العراق والتي وصلت الى ١٢% من مجموع الاصوات المسجلة فهذا التدني في مستوى المشاركة السياسية وقفت وراءه طبيعة السياسات المطبقة (عنف - طائفية - عشائرية) وحجم المشاريع المنجزة (سياسية كانت او خدمية) وهو ما دفع الى ضعف الايمان بجدوى الديمقراطية في العراق والتي هي من احدى اشكالها الانتخابات الادارة الرئيسية التي تقود الى تسوية الخلافات بين القوى الاجتماعية في الدولة ، ووسيلة للتحكيم بين الافكار والاختيارات فالانتخابات بكل معانيها ما هي الا تجسيد لفكرة القبول بالآخر والعيش المشترك فكان هذا الافتراض من الصعوبة تعميمه على الحالة العراقية فهو مشهد ديمقراطي لكنه يفتقر الى الديمقراطيين فالحكومات العراقية المتعاقبة اجرت عمليات الانتخابات معتبرة ذلك هي الديمقراطية بعينها ، في حين ان الديمقراطية لها آليات متحركة على الارض وراسخة في الضمان والسلوك على مستوى الافراد والجماعات^١ ، وعدم الاستقرار هذا كان ما يدعمه فلم تستقر فالحكومات العراقية المتلاحقة وعدت كثيرا لكنها لم تقدم او تغير الا قليلا والحال يسري على لغة خطاب القوى السياسية في العراق ومع عدم استقرارها كان هناك شيء من عدم الوضوح في ادوارها و في سياسات الدولة العراقية ووظائفها وان كانت اللغة التي اعتمدها حكومة السيد رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي مختلفة نوعا^٢ ما عن سابقتها لكنها لم تختلف عنها في النتائج التي خرجت بها فهو من جهة سعى الى اقناع الطبقة السياسية بانه ان الأوان للتسليم بحقائق جديدة فرضت نفسها في العراق اولها الخروج من الصيغة التقليدية بان تكون القوى السياسية المهيمنة وليس الشباب المتضرر نتيجة البطالة وسوء الخدمات وغياب الامن هو من يرسم سياسة البلاد^٢ ، فقد مرت على تشكل نظام الدولة السياسي الجديد بعد انتهاء النظام السياسي السابق قرابة العقدين من الزمن وهو

١ . د. صالح غانم محمد ، (٢٠١٩) ، تطورات العراق السياسية وفاق المستقبل ، العدد ٣ ، تموز - اب ٢٠١٩ ، ص ٢٢٤-٢٢٥ .

٢ الشمري عماد ، (٢٠١٩/٣/٢٠) ، المحاصصة عنوان النظام السياسي بالعراق بعد الغزو الامريكي ،

www.aljazeera.net/news/politics/2019/3/20 تاريخ الدخول: ٢٠٢٢ /٤/٥

ما ينقل واقع حال الشعب والنظام السياسي العراقي بكون ان النظام السياسي الديمقراطي في العراق يضمن للمواطن العراقي حرية التعبير وتنظيم الاقتصاد الى جانب الاهتمام بالصحة والتعليم ودعم السلع الضرورية والرعاية الاجتماعية ويحل مشاكل العاطلين ، فما كان واقعا هو تدمير الاقتصاد في البلاد واهمال الصحة والتعليم وزيادة في جيش العاطلين وفقدان الامن ، والفارق الواضح ان من يمثل المجتمع المدني في العراق رغم التطور الذي شهده مجال التعبير عن الطموحات والمطالب والمصالح والتي توسعت بشكل مبالغ فيه بعد تغير النظام في ٢٠٠٣، ليبدأ تحرك الشباب من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تمكنوا من وضع ملامح لعملية بناء شبكات كقوة دافعة للتغيير فهذه الشبكات لا تستهدف من المستخدمين الغاءهم كجهات فاعلة منضوية في هذه الشركات بل التوازن بين استقلالية المستخدمين والمدونين وتعاونهم لتحقيق اهدافهم المشتركة عبر توازن الادوار بما قد يوفر لهم معلومات وموارد اكبر بتكلفة اقل فتتضاعف بذلك فرص الفاعلين والمستخدمين في التأثير ، فالمنطق الشبكي الذي تعمل عليه وسائل التواصل بين الشباب يستهدف تعزيز الروابط البيئية وتبادل الخبرات والتعلم بين مستخدمي يتسمون بالتنوع وبالتالي القدرة على بناء اتفاقات على اجندة قيم ومصالح معززة العلاقات الاجتماعية أي ان عمليات التشبيك داخل هيكل الشبكات تشكل نوعا" من قوة التماسك الجماعي الدافعة للتغيير ، وكذلك الصيغة الافقية لا الهرمية للشبكات تفترض الحد من سيطرة قلة من الفاعلين، هذا داخل الشبكة اما خارجها ليس في العراق فحسب بل في العالم العربي فالصيغة نفسها في ديمقراطية الرأي وانتشاره فالمدونات وبارتشارها وضعت لنفسها دورا مهما في حشد وتعبئة الشعوب وتحديد الشباب برفع وعيهم العام بالقضايا السياسية وغيرها من مواضيع شتى ° ، والعراق حالة حال باقي دول المنطقة في مجال عمل نظامه السياسي وقيام الدولة بوظائفها فهذه الوظائف والدول اصيبت في مقتل مع اتساع الاحتجاجات التي انهدت نظم سياسية كانت في ظاهر القول ثابتة ومستقرة نسبيا فالبدائية كانت من اهم مسببات عدم استقرار والعاصفة التي كل الانظمة السياسية في المنطقة بدون استثناء مع فارق مدى قوة الاحتجاجات والتي كانت بقوة لم تتمكن معها انظمة زين العابدين بن علي التونسي والمصري حسني مبارك والعقيد معمر القذافي من الاستمرار مربكنا انظمة البحرين واليمن وسوريا فالتغيير شمل كل الدول العربية والتي كان على انظمتها التكيف جاعلتا من سياسيي العراق محاولين اعادت ترتيب حساباتهم مع معاناة الشارع العراقي من بطالة وفقير وعدم توفر الكهرباء والماء والخدمات الاخرى فكانت البداية مع يوم الجمعة موعدا" اسبوعيا" يجتمع فيه العراقيين في ساحات العاصمة والمحافظات في مطالبهم الاصلاحية وتحسين الخدمات فكانت اولى الرسائل السياسية اطلقت يوم الجمعة ٢٠١١/٢/٢٥، مطالبة ضرورة تغيير السياسات التي انتهجتها الحكومة - فخلال هذا التاريخ كان قد مر على تغير النظام السياسي في العراق - لعقدين من الزمن بعد التغيير- دون ان تأتي

^٣ ملهم الملايكة (٢٠١٣/١٠/٢٥)، العراق اليوم. ماذا بقي من منظمات المجتمع المدني في العراق؟

www.dw.com/ar-a-17183462 تاريخ الدخول : ٢٠٢٢/٤/٥

^٤ د علي خالد حنفي ، (أكتوبر ٢٠١٥) ، أي دور للشبكات في تغيير عالمتنا ؟ ، العدد ٢٠٢ ، اكتوبر ٢٠١٥ ، ص ٤ .

^٥ د. عبد ربه أحمد (أكتوبر) ، الشبكات وحركات الاحتجاج .. الثورات العربية نموذجا" ، العدد ١٠٢ ، اكتوبر ٢٠١٥ ، ص ١٣ .

بشمار واضحة فكانت هذه المظاهرات ثورة على سوء الاوضاع في البلاد^٦، فالعراق بالنسبة للتمثيل وطرح المطالب فالان يعتمد الانتخابات الا ان هذه الانتخابات واجراءها لا يمكن ان يضمن ايصال الاكفاء الى مواقع المسؤولية بل هي عرضة تكون للتضليل والخداع من قبل الاعلام اذ ان لكل كيان اعلامه في العراق كما ان اعتماد ترشيح المرشحين لأي انتخابات اعتمد التوطين العرقية والطائفية فكان من الطبيعي ان يرى في العراق ما بين المرشحين والنواب من هو غير مؤهل مطلقاً لتحمل المسؤولية فيساهم بدوره في تخريب مفاصل الدولة اذاً فهناك خلل في طريقة ترشيح المرشحين وحتى دوافع انتخابهم وهو ما يستوجب النظر فيه^٧، فجبل الشباب بطبيعتهم هم القادة للتغيير لكن واقع العراق اصطدم بمعوقات ادارية واجتماعية وحتى مرتبطة بالموارد البشرية والتشريعات وحتى ضعف الاداء ، ادارياً هناك الكثير من القيادات الادارية غير المؤهلة الى جانب فقدان الابتكار وغياب الخطط الشاملة ، اجتماعياً ضعف وعي المواطن وعدم الاعتماد على الخبرات والعقول ، اما ضعف الموارد البشرية فهنا لا يخفى دور الفساد ، وتشريعياً اغلب التشريعات تأتي من النسق العالمي وليس الضرورات الداخلية للعراق^٨ ، فحركة تشرين والتي كانت سابقتها حالة الاعتراض والرفض لبعض القوى والاحزاب السياسية لتعمل على تشكيل حركة سياسية مشكلة من حركة امتداد وتجمع فوزك وكذلك حركة نازل اخذ حقي هذه الحركات والتجمعات السياسية امتلكت مرشحين برلمانيين كانت توضع الآمال عليهم لإحداث التغيير بشكل تدريجي واعادة رسم المشهد السياسي العراقي خاصة وان قرابة ٦٥% من الناخبين في العراق لم يستقوا ولم يحددوا لمن تذهب اصواتهم ومجموع هذه الحركات السياسية الجديدة والرافضة للوضع القائم عرفت بحركة و مرشحي تشرين وكان هناك قرار من المصوتين في الانتخابات تصل نسبتهم الى ٧ من ١٠ ناخبين لتأييد هذه الحركة التي تمتعت بتأييد قوي وواسع من الشباب العراقي^٩ ، وفي باب ما تم اتخاذه من محاولات اصلاح وبناء في ظل حكومة السيد مصطفى الكاظمي فكل محاولات الاصلاح تقف امامها العوائق الاجتماعية والاقتصادية المترامية أمام اي نمو في العراق ، واعتباراً من أوائل عام ٢٠٢١ ، تزداد سوءاً . إن لوائح وإجراءات الاستثمار مشوشة وفسادة وغير فعالة .نتيجة لذلك ، لا يثق المستثمرون الأجانب في النظام العراقي . لا يملك المستثمرون حافزاً يذكر للاستثمار في تطوير البنية التحتية أو الأعمال التجارية أو الأسواق الناشئة في العراق .في الواقع ، يترك العراق الأموال على الطاولة بسبب إخفاقاته الإدارية والعوائق البيروقراطية أمام الاستثمار^{١٠}.

^٦ م . د . اياد عبد الكريم مجيد ، انعكاس التطورات السياسية الاخيرة في الوطن العربي على العراق ، اوراق دولية ، العدد ١٩٨ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، شباط ٢٠١١ ، ص ٣١-٣٢ .

^٧ عبد الجبار درويش رضا ، بصراحة... الديمقراطية بين الحقيقة والتضليل ، جريدة توركمين إيلي ، العدد ١٣٧١ ، الثلاثاء ٢٥/٧/٢٠١٧ .
^٨ الموسوي ميسم شاكر ثجيل ، (٢٠١٧) ، الاصلاح الاداري ودوره في مكافحة الفساد ، العدد ٢ ، كانون الاول ٢٠١٧ ، ص ١٢٥ .

^٩ Epic The Long Game: Iraq's Tishreen Movement and the Struggle for Reform . October 2021.
www.reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Tishreen_Report_October_2021.pdf

^{١٠} Dr. C. Anthony Pfaff, IRAQ; AROAD MAP FOR RECOVERY . www.atlanticcouncil.org/wp-content/uploads/2021/02/BD-IRAQ-ROADMAP-7.pdf

المبحث الثاني: الشباب العراقي و الثورة الالكترونية

الشباب في أي مجتمع ودولة هم اكثر فئات المجتمع في فهم وادخال الاساليب والوسائل الجديدة للاتصال والمعرفة والتقدم في سبل الحياة وجعلها اكثر تطورا واسرع في تحقيق الغايات المخصصة لتحقيقها ومع التعرف الاكثر دقة على وسائل وتكنولوجيا الاتصالات والتي تحددت بمجموعة النظم واساليب العمل المطبقة للبحوث والدراسات المبتكرة في الانتاج والخدمات ، وهنا يكون مدلول التكنولوجيا الابداع والخلق والاختراعات والابداعات اللازمة لعملية التطور^{١١}، ومع انتشار ثورة المعلوماتية اسهم الشباب باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والهواتف النقالة ان يلعبوا دورا " مهما" في تنشيط عمل مؤسسات المجتمع المدني عبر عمليات الاتصال بين اعضاء التنظيمات من دون التعرض لمخاطر التنقل من خلال استخدام الانترنت والبريد الالكتروني * وتوزيع النشرات وعقد الاجتماعات المحدودة فالتقنيات الحديثة للاتصالات اتاحت امكانية انشاء جمعيات جديدة وارسال وثائقها وبرامجها عبر الانترنت وحتى طلبات الانتماء والعضوية تنجز من خلال الانترنت وهذا ما يعطي فرصة لأكثر عدد من الشباب المتعلم للانتماء الى تنظيمات المجتمع المدني التي تتناسب مع طموحاتهم وساعد الانترنت على دفع الشباب للانفتاح على العالم الخارجي من دون رقابة او تقييد^{١٢}، فهنا تطل تقنية جديدة عبر الحوارات الالكترونية التفاعلية فميزة هذه الحوارات التفاعلية الجديدة كونها بنك للمعلومات وبذلك فقدت وسائل الاتصالات العالمية التقليدية مكانتها فمسألة احتكار المعلومات والاعلام لم تعد قرينة بهذه الوسائل التقليدية فالنشر عبر شبكات الانترنت اصبحت حدوده الى ما اللانهاية^{١٣}، لإدراك من هم الفاعلين الحقيقيين في التحول السياسي في العراق بعد الاول من تشرين الاول ٢٠١٩، فالعراقي الذي ينظر الى السياسة في بلاده عبر الرقابة الشعبية المباشرة من قبل مؤسسات المجتمع المدني* والذي هو في اساسه يمثل شكل للديمقراطية فالمواطن ليسوا فقط مشارك في السياسة العامة في بلاده وانما مقيم ومتتبع لتنفيذ

^{١١} حمدي محمد فاتح، (٢٠١٢)، استخدام الشباب الجزائري لوسائل الاتصال والاعلام الحديثة وانعكاسها على قيمهم الثقافية والاجتماعية ، العدد ٣٩٨، نيسان ٢٠١٢، ص ٦٢.

* على سبيل المثال تشير الاحصاءات لعام ٢٠٠٩، ان هناك ارتفاع متزايد ومتواصل لمواقع الويب فعدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي ارتفع من ٤٥٠ مليون سنة ٢٠٠٢، الى مليار في ٢٠٠٩، فالازدياد ليس في عدد المستخدمين بقدر ما هو بعدد الناشرين فالنشر الالكتروني تزايد اكثر من نسبة القراء فقد تزايد من اربعين مليون موقع نشر في ٢٠٠٣، الى ١٥٠ مليون موقع في ٢٠٠٨، - فعلى سبيل المثال لا الحصر- يوجد حاليا" موقع لكل ستة مستخدمين . ينظر الاحصاء حسب موقع (comscore .com) نقلا" عن مراد غسان ، ص ٥١.

^{١٢} العاني حسين علاوي خليفة ، (٢٠٠٥) ، مستقبل المجتمع المدني في عراق ما بعد التغيير ، العدد ٢٧، نيسان - ٢٠٠٥ ، ص ١٦٠.

^{١٣} عارف محمد ، (١٩٩٧) ، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على اجهزة الاعلام العربية ، سلسلة محاضرات الامارات ١٤ ، ١٩٩٧ ، ص ٢١.

السياسة – وفق الاطار الغربي للديمقراطية – فمع واقع هذا النمط من الرقابة لم يطبق او يألفه العراقيون^{١٤}

من هم الفاعلين والذين يسعون الى التأثير في تطور الاحداث والنتائج في العراق ؟

البيئة الفكرية التي يعيش في كنفها اغلب العراقيين هي وجود نمطين من التفكير والعقليات في حالة من الانقسام بين هذين النمطين من التفكير اولهما نمط التفكير المعتمد على افكار المتطرفين والمتعصبين والتي تكون افكار لا تقبل التبدل والتغير ، اما نمط التفكير الثاني هو ما يعتمده الناس الذين يفكرون فيما هو موجود وما يحتاجون اليه ويتعرضون له من مشاكل^{١٥} ، بين افراد مجتمع يمتلكون لمزايا شخصية لكل فرد عراقي على اختلافاتهم الدينية والعرقية فالبنى الاجتماعية التقليدية والمتمثلة بالقبيلة فعلى مر تاريخ العراق كانت المؤسسة الاجتماعية والمتمثلة بالقبيلة دور واضح من صعود لدورها وتراجع مع كل الظروف التي احاطت بأي حكومة ونظام سياسي عراقي ، فعند تراجع قوة الدولة وسلطانها يتصاعد دور القبيلة والعكس بالعكس^{١٦} ، فالعراق مع تعداده السكاني ٤١ مليون تكون الزيادة فيه وفق مليون نسمة سنويا" لكن الغلبة في المجتمع العراقي هي للشباب مع تفوق ملحوظ للذكور على الاناث بنسبة ٥١% ، فهذه الغلبة للشباب ومع الانفتاح على الثورة المعلوماتية نجدهم الفئة الاكثر استخداما" للشبكات الدولية^{١٧}

المبحث الثالث: افاق التحول السياسي بين التفاؤل و التشاؤم

التغيير والذي اعتمد المشاكل والازمات في العراق نجح في الظهور بسبب عدد من الاسباب ومنها التطورات التكنولوجية والتقنية التي عرفتها الاتصالات في العالم والعراق وشعبة جزء من هذا العالم وهذه الثورة المعلوماتية ، ولأجل معرفة مدى ما يمكن ان يتحقق من هذه التحولات الاخيرة في سلوكيات الشباب الاحتجاجية وطرقهم الجديدة والمعتمدة على التقنيات الحديثة من الضروري

* المجتمع المدني عرفت له اشكال متعددة من حيث التصرف الاجرائي فمؤسساته تتشعب ما بين مؤسسات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتعمل وفق ميادين متعددة الا ان جوهر تشكل المجتمع المدني يعتمد فكرة الطوعية فهذا التطوع ما يميز المجتمع المدني عن باقي التكوينات الاجتماعية ، وفكرة المؤسسة التي تشمل الحياة الحضارية للإنسان سواء كانت حياة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ، كما يعتمد تشكل المجتمع المدني على فكرة الغاية والدور أي ما تقوم به هذه المنظمات وما تهدف اليه ، ينظر د فياض عامر حسن ، المجتمع المدني وديمقراطية التنمية ((نموذج المنطقة العربية)) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ص ٤٠-٤٢ .

^{١٤} د. سعيد رشيد عبد النبي ، الادراك السياسي للإصلاح الإداري في العراق، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٣٢، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، شباط ٢٠٠٦، ص١٦٦ .

^{١٥} خضر عباس عطوان، مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق ،المستقبل العربي، العدد ٣٣٠، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ،اغسطس ٢٠٠٦، ص٤٣-٤٤ .

^{١٦} م. م رغيذ نصيف جاسم، الديمقراطية وطبيعة المجتمع العراقي ،مجلة العلوم السياسية ، العدد ٣٤، جامعة بغداد، كانون الثاني - حزيران ٢٠٠٧، ص ١٦٩ .

^{١٧} وكالة الاناضول ، ٥١% ذكور مقابل ٤٩% اناث ..عدد سكان العراق يتجاوز ٤١ مليون نسمة ، www.aljazeera.net/news/politics/2022/1/4/51 تاريخ الدخول ٢٢/٤/٢٠٢٢ .

الوقوف على تحولات محددة عند العراقيين بشكل عام وفئة الشباب بشكل محدد فتبرز عدة حقائق
وتحولات منها:

اولا: تغير طبيعة التفكير:

الفضاء الالكتروني يعطي قوة للأفراد فهو يقوي الفاعلين في مواجهة الدولة اذ قد وصلت هذه
الفاعلية التي تقوم على اساس اتاحة امكانية وصول الافراد الى المعلومات والمعرفة لا يمكن للدولة
تجاهلها فالتكنولوجيا وضعت امام الافراد العاديين من المستخدمين يستطيعون به خلق شبكات
متجاوزة للدولة وهو ما راكم عناصر القوة بيد الافراد^{١٨} ، يجب عدم انكار ان المعلوماتية وثورة
المعلومات غير من عملية التفكير بشكل عام وذلك خلال العشرين سنة الاخيرة حيث ان هذه الثورة
وهذه المعلومات أثرة في بنية الانسان بحد ذاته من خلال تصرفاته اليومية والمرتبطة بالمعلومات
والتكنولوجيا وهذا قد يدفع الى القول ان السلعة لم تعد المعلومة بحد ذاتها بل هي الثقافة السلعة
المتداولة - عمليات التواصل بين المجموعات والمدونين تحولت لثقافة وطبيعة حياة - وهنا يجب
ادراك حقيقة لا تغيب عن المدونين الالكترونيين ان المنتج والمعلومة والتي يتم نشرها الكترونيا لم
تصمم ليكون استخدامها مرة واحدة بل يتم تداولها عدة مرات ولأكبر عدد من المستخدمين^{١٩} ،
يستودع التغير والتحول بالعراق من خلال تغير الافكار والنظر لدور الشباب في العراق وذلك عبر
تحولات سياسية وتبدلات اقتصادية يطمح لها الشباب العراقي الى جانب احداث تبدلات اجتماعية
لطبيعة بعض الافكار في المجتمع العراقي : فالدور والطريقة التي عملت بها الاحزاب السياسية في
العراق وما رافقها من فساد دفع الحشود من المتظاهرين الى المطالبات بالإصلاح والتغيير^{٢٠} ، فعبّر
مواقع التواصل الاجتماعي ارتسمت ملامح جيل سياسي جديد من الشباب يؤكد ولادته المراقبون
للساحة العراقية حيث تم فرز طبقة سياسية من الشباب الكفاء والقادرين على القيادة وحسن الإدارة
، فالشباب العراقي من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالإجماع يرون ان النظام السياسي
العراقي لا يوفر فرصا للشباب في التمثيل والمشاركة وهو ما دفع الى تعدد اسباب خروج وبروز
وتعدد التيارات السياسية الشبابية فهناك من يجدها حالة صحية مرضية للنظام الديمقراطي كما انهم
يجدون في عدم قدرة النخبة السياسية على تمكين الشباب اسوة بالتجارب الغربية^{٢١} ، فالشباب
العراقي كانت اولى مطالبهم محاربة الفساد وتوفير الخدمات ومنها الضغط على المواطن العراقي

^{١٨} نازلي شكري، (٢٠١٢)، السياسات الافتراضية (السيبرية) في العلاقات الدولية، مؤلفات اجنبية، Nazli Choucri, Cyber Politics in International Relations (Cambridge, NIT Press, 2012)، ص ١٢٩.

^{١٩} مراد غسان، (٢٠١٠)، هل من الممكن ايجاد طرق لتقييم حضور ثقافة ما؟ إحصار الثقافة العربية الى المتلقي الاجنبي عبر الوسائط الحديثة: السبيل والتقييم، العدد ٨١، ١٥ يوليو ٢٠١٠، ص ٤٨.

^{٢٠} حارث حسن باحث مركز كارنيغي، نقلا عن، العراق: رئيس الوزراء يدعو لعودة الحياة لطبيعتها وسط استمرار الاحتجاجات، ٢٠١٩/١١/٤، www.france24.com/ar/20191104 تاريخ الدخول ٢٢/٤/٢٠٢٢.

^{٢١} سؤال وجواب .. لمن الغلبة؟ صراع الشباب والكهول في الانتخابات العراقية، مصدر سبق ذكره.

في سبل عيشة فواقع التحولات الاقتصادية الاخيرة في العراق كونه واقع وتحول اقتصادي متعب وغير قادر على التقدم بمجتمع ازدادت فيه معدلات الفقر والفاقة وهذا الاقتصاد ارتبط بمؤسسات اقتصادية دولية حددت مساراته بشروط فكان التزام العراق بشروط حددتها كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بما يهدفان اليه من اضعاف دور ومكانة الدولة في الميدانين الاجتماعي والاقتصادي الى جانب اضعاف دور القطاع العام^{٢٢} ، هذا الضغط الاقتصادي المضاف الى متاعب الانسان والشباب العراقي حفز اعادة التفكير في واقع المجتمع والحياة في البلاد فالمطالبات بالتغيير اتسعت ولكنها لن تؤتي ثمارها الا بعد حين من الزمن فأى تحول سياسي يمكن ان يكون في داخل أي مجتمع ودول لا يمكن ان يكتمل او يتم بطريقة واضحة او سريعة وحتى ناجزة بشكل كامل خلال فترات قصيرة وانما يستغرق سنين واجيال فتعزز الديمقراطية في بلد استمرت فيه الدكتاتورية عقود اذ حتى فحال اكتمال أي تحول ديمقراطي لأي مجتمع ودولة (تظل هناك الكثير من المهام التي تتطلب الانجاز و الكثير من الشروط التي ينبغي ترسيخها و المواقف والعادات التي ينبغي تهذيبها قبل ترسخ الديمقراطية)^{٢٣}، وحال العراق وشعبة لاتزال بعيدة عن هذه التحولات اذ وفق التصورات التي وضعها كل من لينز و ستيبان في كون ان الديمقراطية تترسخ حين تتحول الديمقراطية كلعبة وحيدة في المدينة شريطة ان تتوافر في هذه الديمقراطية ثلاثة تطبيقات سلوكية و مواقف ودستور فمن ناحية السلوك لابد ان لا توجد قوى ذات وزن تحاول اغتصاب النظام الديمقراطي او الانشقاق عن الدولة –وهذا الشرط غير واضح في العراق مع وجود هذا الكم الهائل من الجماعات والقوى المسلحة التي تتدخل في صلب القرار السياسي للدولة – ومن ناحية المواقف لابد ان يعتقد اغلبية السكان بان الاجراءات الديمقراطية هي الانسب طريقا لتسيير الحياة الجمعية في المجتمع ، ومن ناحية الدستور لابد ان تعتاد كل القوى داخل الدولة على فض النزاع بالقوانين التي تفرضها العملية الديمقراطية – وهذا الشرط لم يكتمل في العراق – فحالة العراق لا تتوافر فيها أي من هذه العوامل الثلاث فالمواقف متصلبة عندما تصدر عن الجماعات السياسية الرئيسية كما يصعب تخيل قيام نظام واجراءات ديمقراطية تتمتع بدعم غالبية السكان ولهذا السبب هناك مشكلات سلوكية ينبغي تخطيها ما دام ليس من الغلو التوقع بان أيا" من الجماعات الكبرى الثلاث قد تحاول اغتصاب النظام اذا ما اعتقدت بان جماعة اخرى قد هيمنت عليه^{٢٤} ، ومع اتساع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هناك اتجاه يدعو الى التفاؤل عبر رفض بشكل عام الكثير من المصطلحات

^{٢٢} د. نجم عبد الحسن ، ملاحظات أولية حول تنفيذ برنامج الخصخصة (نموذج روسيا الاتحادية)، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٣٤، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، كانون الثاني- حزيران، ٢٠٠٧، ص٦٩.

^{٢٣} جاريت ستانسفيلد، الانتقال الى الديمقراطية : الارث التاريخي والهويات الصاعدة والميول الرجعية ، المجتمع العراقي حفريات سوسولوجية في الاثنيات و الطوائف والطبقات، معهد الدراسات الاستراتيجية الفرات للنشر والتوزيع ط١، بيروت بغداد، ٢٠٠٦، ص٣٧٢. نقلا عن: Juan j. Linz and Alfred stepan ,Problems of Democratic Transition and consolidation ;southern Europe ,south America, and post-communist Europe. Baltimore MD :the Johns Hopkins University press, 1996,p.6.

^{٢٤} جاريت ستانسفيلد ، نفس المصدر اعلاه ، ص ٣٧٢.

والالفاظ التي تنتقد الآخر مثل صفوي ، مجوسي ، باطني فكان الرفض لهذه المصطلحات الى جانب رفض التحركات التي قامت بها الافراد المنتمين للدولة الاسلامية في العراق وبلاد الشام من رفض عام لهذه الهجمات وهذا الشكل من الخطاب^{٢٥}، فما كان مطلوب من التحول في العراق حده الشباب في مطالباتهم من خلال الاقرار بان شريحة الشباب في العراق هي المتضرر الأول من فشل الطبقة السياسية في العراق خلال السنوات الاخيرة بسبب تفشي الفساد المالي والإداري^{٢٦}، إذ لم تكن مشاكل الشباب كالبطالة والهجرة وترك التعليم والانجراف مع الإرهاب بمعزل عن الاداء الاقتصادي الفاشل في العراق . أنّ الشباب هم العصب والقوة الفاعلة في تطوير المجتمعات، ولهذا نجد ان الدول الديمقراطية نجحت في تسخير هذه الشريحة وإعطائها دورا فاعلا في بناء حاضرها ومستقبلها^{٢٧}، فإن الفرق بين تجمعات المجتمع التي تطالب بالإصلاح والتي تسمى بقوى المجتمع المدني انها حاليا تختلف عن سابقتها بعد التغيير في العراق ٢٠٠٣، ولعل اهم ميزة وفارق بين المجتمع المدني "القديم" و "الجديد" يكمن في علاقة الدولة بمؤسساتها: فالمجتمع المدني القديم يتسم بتلقيه للدعم من الدولة ومؤسساتها، ويبني إمكاناته من خلالها، ويعتبرها نقطة مرجعية رئيسية، بينما يؤكد مفهوم المجتمع المدني الجديد على الاستقلال عن الدولة. ويشير "المجتمع المدني الجديد" إلى أشكال من الفعل والاحتجاج، وفي الحالة العراقية يتجلى ذلك عبر رفض الطائفية والسياسات المبنية على أساس مفهوم الهوية، الاحتجاجات المشهدة الأبرز ضمن مجموعة واسعة من المبادرات الاجتماعية والسياسية التي تنتشر في البلاد وتفتح مجالات وممارسات اجتماعية وسياسية خارج نطاق المنظمات غير الحكومية وتشكل "مجتمعا مدنياً جديداً"^{٢٨}.

التشاؤم:

ثانيا : تراجع دور التنشئة الاجتماعية : بعد ان كانت الاسرة هي الفاعل المركزي الموجه للتنشئة الاجتماعية للأطفال لكن الملاحظ ان الاعلام قد همش دور الاسرة في قيامها بهذا الواجب فحاليا" الاعلام بوسائله هو من يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل اذ تمت القطيعة مع التنشئة الاسرية شكلا" و مضمونا" فالأسرة تنشئ ابناءها استنادا" الى ثقافة الكلمة التي تمتلك قدرا" كبيرا" من العمق وتدعو الى اعمال العقل وتربطه بالثرات فهي تنشئة مرتبطة بالمرجعية القومية والوطنية اذ الاسرة تغرس في ذوات الابناء منظومات قيمية ذات طبيعة دينية واخلاقية تساعد في بناء ضميره الداخلي بحيث يصبح انسانا" قادرا" على التفاعل الاجتماعي السوي مع الاخرين على اساس من

^{٢٥} وايتسايد كريغ ، (٢٠١٦) ، حالة الارهاب كإبادة جماعية في عصر الدولة الضعيفة ، العدد ٥، مكر البيان للدراسات والتخطيط ، كانون الثاني - شباط ٢٠١٦ ، بغداد ، ص ٢٣-٢٤ .

^{٢٦} محمد ايمن احمد ، ورقة سياسات الفساد والمسائلة في العراق، مؤسسة فريديش : [www.library.fes.de/pdf-](http://www.library.fes.de/pdf-files/bueros/amman/10255.pdf) تاريخ الزيارة ٦/٢١ / ٢٠٢١ .

^{٢٧} اياد مهدي عباس، مطالب الشباب العراقي ، الثلاثاء ١٩/١١/٢٠١٩ ، www.alsabaah.iq/16756 ، تاريخ الزيارة ٦/٢١ / ٢٠٢١ .

^{٢٨} الحركات الاحتجاجية في العراق في عصر مجتمع مدني جديد ، [www.fanack.com/ar/opinion-ar/protest-movements/-/](http://www.fanack.com/ar/opinion-ar/protest-movements/) ، تاريخ الزيارة ٢٠/١/٢٠٢٢ .

الالتزام بمعايير المجتمع ، وهنا نجد الاعلام هو الذي اصبح يقوم بهذه التنشئة الاجتماعية ولكن بصورة مختلفة من حيث الشكل او المضمون فالشكل يقوم على الاعلام وتكنولوجيا المعلومات تعتمد الصورة كوسيلة محورية في عملية التنشئة الاجتماعية وهنا يجب الاقرار ان الصورة اكثر اغراء لان الطفل يستوعب مضامينها التي تغلف عادة بجملة من العواطف والمشاعر حتى تتمكن من اختراقه والاستقرار بداخله غير ان هذه الصورة مسطحة بطبيعتها وبلا عمق وبالتالي فيبقى تأثيرها محدوداً" في بناء الشخصية ، فالاعلام في مجتمعاتنا العربية يعمل وفق مضامين غربية للأسرة كانت تعمل على ربط ابناءها بجذورهم ومرجعيتهم الدينية والثقافية والحضارية فيما الاعلام وتكنولوجيا المعلومات تعمل على التنشئة وفق مرجعيات خارجية وغبية بالأساس وهذا ما يضعف ارتباط الابناء بجذورهم وانتماءهم المجتمعي^{٢٩}.

الخاتمة

تشكل نظام الدولة السياسي الجديد في العراق منذ قرابة العقدين من الزمن الا ان مشاكل البلاد تفاقمت ولم تحل بشكل نهائي فالشباب العراقي العاطل عن العمل او الذي لا يمتلك هدف محدد في حياته وما يعانيه من ضعف اداء الدارس والجامعات والمستشفيات والارتفاع في اسعار كل الخدمات الاخرى ومع كل هذه التراكمات فالدستور العراقي يضمن للمواطن العراقي حرية التعبير وايصال صوته، ومع عدم تمكن حكومات عراقية متلاحقة جاءت عن طريق صناديق الانتخاب من حل هذه الازمات والتراكمات تحرك الشباب من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي تمكنوا من وضع ملامح لعملية بناء شبكات كقوة دافعة للتغيير من خلال التجمعات التي ضمت شباب ومستخدمي شبكات التواصل فهذه الشبكات في حقيقتها لا تستهدف من المستخدمين الغاءهم كجهات فاعلة منضوية في هذه الشركات بل التوازن بين استقلالية المستخدمين والمدونين وتعاونهم لتحقيق اهدافهم المشتركة عبر توازن الادوار بما قد يوفر لهم معلومات وموارد اكبر بتكلفة اقل فتنضاعف بذلك فرص الفاعلين والمستخدمين في التأثير، فالمدونات الالكترونية للعراقيين بدأت تشكل رأي عام رافض للفساد والطائفية ويدعو الى توفير الخدمات ويظهر مواقع الخلل وهو مبعثه تغيير تفكير لجيل من الشباب العراقي رافض للفساد الا ان من جانب اخر فمع هذه الحقائق هناك حقيقة اخرى وهي ان طبيعة شدة الاعتماد على الحواسيب والانترنت اصبحت تظهر خلل في طبيعة التعامل بين الافراد وخلل في تربية الابناء لشدة الاعتماد على هذه الوسائل التقنية وبالتالي افقاد دور الاب والام والعائلة في التربية وبالتالي تغيير المرجعية الفكرية الى مرجعية تفرزها وسائل التواصل الاجتماعي والتي هي بالأصل وسيلة للتأثير الفكري والسلوكي الافكار العالم الغربي المتقدم تكنولوجيا .

^{٢٩} د ليلة علي، (٢٠١٢) ، الامن القومي العربي في عصر العولمة تفكيك المجتمع واضعاف الدولة ، الكتاب الثاني ، الهيئة المصرية

وقائع المؤتمر العلمي الثامن لقسم الدراسات السياسية في مركز المستنصرية للدراسات العربية
والدولية للعام ٢٠٢٢

المصادر:

اولا: الكتب العربية

د فياض عامر حسن ، المجتمع المدني وديمقراطية التنمية ((انموذج المنطقة العربية)) ، دار الشؤون الثقافية العامة .
د ليلة علي ، (٢٠١٢) ، الامن القومي العربي في عصر العولمة تفكيك المجتمع واضعاف الدولة ، الكتاب الثاني ،
الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة.

ثانيا: الكتب المترجمة

جاريث ستانسفيلد، الانتقال الى الديمقراطية : الارث التاريخي والهويات الصاعدة والميول الرجعية ، المجتمع
العراقي حفريات سوسولوجية في الاثنيات و الطوائف والطبقات، معهد الدراسات الاستراتيجية الفرات للنشر
والتوزيع ط١، بيروت بغداد، ٢٠٠٦،

ثالثا : الدوريات

العاني حسين علاوي خليفة ، (٢٠٠٥) ، مستقبل المجتمع المدني في عراق ما بعد التغيير ، العدد ٢٧ ، نيسان –
٢٠٠٥ .

م . د. اياد عبد الكريم مجيد ، انعكاس التطورات السياسية الاخيرة في الوطن العربي على العراق ، اوراق دولية ،
العدد ١٩٨ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، شباط ٢٠١١ .

حمدي محمد فاتح، (٢٠١٢)، استخدام الشباب الجزائري لوسائل الاتصال والاعلام الحديثة وانعكاسها على قيمهم
الثقافية والاجتماعية ، العدد ٣٩٨ ، نيسان ٢٠١٢ .

خضر عباس عطوان، مستقبل ظاهرة العنف السياسي في العراق ، المستقبل العربي، العدد ٣٣٠ ، مركز دراسات
الوحدة العربية ، بيروت لبنان ، اغسطس ٢٠٠٦

م. م رغيد نصيف جاسم، الديمقراطية وطبيعة المجتمع العراقي ، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٣٤ ، جامعة بغداد،
كانون الثاني – حزيران ٢٠٠٧

عارف محمد ، (١٩٩٧) ، تأثير تكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على اجهزة الاعلام العربية ، سلسلة محاضرات
الامارات ١٤ ، ١٩٩٧

د. سعيد رشيد عبد النبي ، الادراك السياسي للإصلاح الاداري في العراق ، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٣٢ ، كلية
العلوم السياسية ، جامعة بغداد، شباط ٢٠٠٦

د علي خالد حنفي ، (أكتوبر ٢٠١٥) ، أي دور للشبكات في تغيير عالمنا ؟ ، العدد ٢٠٢ ، اكتوبر ٢٠١٥ .

د. عبد ربه أحمد (أكتوبر) ، الشبكات وحركات الاحتجاج .. الثورات العربية نموذجا" ، العدد ١٠٢ ، اكتوبر
٢٠١٥ .

د صالح غانم محمد ، (٢٠١٩) ، تطورات العراق السياسية وفاق المستقبل ، العدد ٣ ، تموز – اب ٢٠١٩ ،

وقائع المؤتمر العلمي الثامن لقسم الدراسات السياسية في مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية للعام ٢٠٢٢

الموسوي ميسم شاكر ثجيل ، (٢٠١٧) ، *الإصلاح الإداري ودوره في مكافحة الفساد* ، العدد ٢ ، كانون الأول ٢٠١٧ ،

مراد غسان ، (٢٠١٠) ، *هل من الممكن ايجاد طرق لتقييم حضور ثقافة ما ؟ إحضار الثقافة العربية الى المتلقي الاجنبي عبر الوسائط الحديثة : السبيل والتقييم* ، العدد ٨١ ، ١٥ يوليو ٢٠١٠ .

د. نجم عبد الحسن ، ملاحظات أولية حول تنفيذ برنامج الخصخصة (نموذج روسيا الاتحادية) ، مجلة العلوم السياسية ، العدد ٣٤ ، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، كانون الثاني- حزيران، ٢٠٠٧ .

وايتسايد كريغ ، (٢٠١٦) ، *حالة الارهاب كإبادة جماعية في عصر الدولة الضعيفة* ، العدد ٥ ، مكنز البيان للدراسات والتخطيط ، كانون الثاني – شباط ٢٠١٦ ، بغداد .

رابعا : الصحف

عبد الجبار درويش رضا ، *بصراحة... الديمقراطية بين الحقيقة والتضليل* ، جريدة توركنم إيلي ، العدد ١٣٧١ ، الثلاثاء ٢٠١٧/٧/٢٥

نازلي شكري ، (٢٠١٢) ، *السياسات الافتراضية (السيبرية) في العلاقات الدولية* ، مؤلفات اجنبية ، Nazli ، (2012) , *Cyber Politics in International Relations* (Cambridge , NIT Press , Choucri ، السياسة الدولية ، ١٩٤ ، اكتوبر ٢٠١٣ .

خامسا : الشبكة الدولية

أباد مهدي عباس، مطالب الشباب العراقي ، الثلاثاء ٢٠١٩/١١/١٩ ، www.alsabaah.iq/16756 ،
أيمن أحمد محمد ، ورقة سياسات الفساد والمسائلة في العراق، مؤسسة فريدريش مكنز الاردن والعراق ، ايلول ٢٠١٣ ، بغداد العراق : : www.library.fes.de/pdf-files/bueros/amman/10255.pdf ،
حارث حسن باحث مركز كارنيغي ، نقلا " عن ، العراق : رئيس الوزراء يدعو لعودة الحياة لطبيعتها وسط استمرار الاحتجاجات ، ٢٠١٩/١١/٤ ، www.france24.com/ar/20191104 ،

الانترنت كسلاح في مواجهة الاحتجاجات – العراق ومصر نموذجا ، - www.dw.com/ar ،
صفاء خلف، زهره علي ، العراق :الاحتجاجات تطالب بالتغيير والحكومة تستجيب بالعنف، www.opendemocracy.net/ar ،

الشمري عماد، (٢٠١٩/٣/٢٠) ، *المحاصصة عنوان النظام السياسي بالعراق بعد الغزو الأمريكي* ،
www.aljazeera.net/news/politics/2019/3/20
ملهم الملايكة ، (٢٠١٣/١٠/٢٥) ، *العراق اليوم. ماذا بقي من منظمات المجتمع المدني في العراق ؟* a-
www.dw.com/ar-17183462

وكالة الاناضول ، ٥١% ذكور مقابل ٤٩% اناث .. عدد سكان العراق يتجاوز ٤١ مليون نسمة ،
www.aljazeera.net/news/politics/2022/1/4/51

رأفت مهند عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم يوجد على الرابط: www.uop.edu.jo
سؤال وجواب .. لمن الغلبة ؟ صراع الشباب والكهول في الانتخابات العراقية ، شبكة الجزيرة :
www.aljazeera.net/news/politics/2021/6/22

Resources

وقائع المؤتمر العلمي الثامن لقسم الدراسات السياسية في مركز المستنصرية للدراسات العربية
والدولية للعام ٢٠٢٢

Epic The Long Game: Iraq's Tishreen Movement and the Struggle for Reform . October
2021.
www.reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Tishreen_Report_October_2021.pdf

Dr. C. Anthony Pfaff, IRAQ; AROAD MAP FOR RECOVERY
. www.atlanticcouncil.org/wp-content/uploads/2021/02/BD-IRAQ-ROADMAP-7.pdf